Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ عناصر التشويق

وهى متعددة، وليس هدفنا أن نتوقف عند كل عنصر على حدة، ويكفى أن نشير إلى أنها تمثل البيئة الريفية، المحبوبة عند أهلها، وتأتى إليها بأميرة تمثل المدينة كما تجسد الثراء والسلطة.

وفى المسرحية مناظر بسيطة غير معقدة أو مكلفة، ومع هذا سنجد فى الصخور والكهف، والتناقض فى الأميرة الجائعة، وعقد اللؤلؤ فى مقابل كسرة خبز، وما تعرضت له الأميرة من خطر السجن أو الموت حين حاصرتها دمدم، والظهور المفاجىء للسلطان، والقرار الختامى [المتوقع والمفاجىء فى نفس الوقت] من الأميرة، وتعرف الأميرة على واقع الفلاحين، وما تبع التعرف من تحول [وهما من المصطلحات الأرسطية الأساسية فى الدراما] سنجد فى هذا كله نوعاً من التشويق والجاذبية. تصنع أمام المشاهدين الصغار نصف ساعة من المتعة والفائدة.

○ الحـــوار :

وقد كتبت المسرحية بلغة مناسبة لمستوى المشاهدين بصفة عامة، فتجنبت الكلمات الغامضة، والجمل الطويلة ، واحتفظت بطبيعة كل شخص ونفسيته، بل اعتمدت على ترديد كلمات وعبارات قصيرة، فى إيقاع متدفق جميل، فى بعض المواقف، مثل موقف تعليم الأميرة لسعدى حروف الهجاء والكلمات الأولى التى تبدأ بـــ "إقرأ". مثل القرآن الكريم، ثم "زرع حصد". هى رمز العمل الذى نهضت عليه المسرحية.

ولنا بعض ملاحظات على الصياغة لا تنقص من قيمة هذه المسرحية الجميلة، بعضها يرجع إلى اللغة، وبعضها إلى فكرة جزئية:

فمثلاً حين تقول الأميرة: "ومع ذلك فأنا الأميرة" نشعر بشىء من القلق فى إضافة "مع ذلك".